رابط المادة على منصة باحث

الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر

٩٣. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهدي بسم الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

كنا نتصفح عقائد اهل السنة والاثر في هذا الكتاب الجامع. وصلنا الى اعتقاد ابي عبدالله الزبيري الشافعي. المتوفى سنة ثلاثمائة وثمانية عشر. قال عنه الطبري الطبراني في معجمه الصغير حدثنا الزبير الفقيه الضرير. هذا من ثناء الطبراني - 00:00:20

عليه. وقال الخطيب احد الفقهاء على مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه. منها كتاب الكافي وغيره. وقال الذهبي العلامة شيخ الشافعية وكان من الثقات الاعلام ذكر مجمل هذه العقيدة. ذكر المصنف الذي جمع هذا الكتاب مجمل هذه العقيدة. وقال هذا كتاب صنفه الزبيري - 00:00:40

في بيان معتقد اهل السنة والجماعة بدأ فيه بالمسائل المتعلقة بالايمان والاسلام ثم ذكر اصول الفرق الضالة وعرف ببعضها تعريفا ثم ذكر مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة في ابواب السنة والاعتقاد مع ذكر الادلة على كل مسألة من الكتاب والسنة. وان الكتاب اراد المصنف ان - 00:01:00

تكون مختصرا في بيان معتقد اهل السنة ولذا جرده من ذكر الاسانيد. يعني لم يذكر فيه اسانيده. وكثيرا من نصوص هذا الكتاب مقتبسة من معتقد حرب الكرماني مضى معنا في هذا الكتاب معتقد حرب الكرماني لما حضره معنا الذي حكى فيه اجماع من ادركه من العلماء ولكن المصنف - 00:01:20

هنا زاد عليه بذكر الادلة من الكتاب والسنة. مضى معنا معتقد حرب ولكنه كان مجردا من الادلة هنا ذكر بعض الادلة لم يستوعب ايضا في آآ ذكر ادلة وهو آآ آآ استعان بنص محقق لهذا الكتاب. قال المصنف رحمه الله - 00:01:40

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم. قال هذا كتاب وصف الايمان وحقائقه. في اخر الصفحة. الخامسة والاربعين بعد السبعمائة قال هذا كتابه وصف الايمان وحقائقه. اتفضل. اتفضل يا اخي - 00:02:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام هذا كتاب وصف الايمان وحقائقه والاسلام وشرائعه والاحسان ومنازله وتبيين ما اختلف فيه الفقهاء من شرحه وابانوه من وصفه وما دلت عليه وما دلت عليه احكام القرآن احكام الكتاب والسنة كما قامت به اعلام القياس في زلك - 00:02:20

ان هذا الكتاب قال انه يبين فيه امورا من امور العقائد كالايمان والاحسان ومنازله. والكلام على ادلة هذا من الكتاب والسنة الادلة على هذا ايضا من القياس لان الشريعة آآ مبناها على القياس فان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين لا في - 00:02:50

العقائد ولا في باب الاحكام. وليس معنى قوله وما قامت به اعلام القياسي في ذلك من الحجة. ليس معنى هذا ان امور العقائد تثبت بالقياس بل بعد ان تثبت بالنص قد يستأنس بذكر القياس لماذا؟ لبيان ان الشريعة لا تفرق بين متماثلين. فاما امور - 00:03:10

وقال فلا تثبت الا بالنص فانها ليست امورا اجتهادية معللة. لان القياس مبناه على التعليل. القياس مبناه على التعليل امور العقائد امور الخبرية ليست معللة. قال الفته وجمعته وقومته. التأليف هو الجمع نفس المعنى. الف وجمع بنفس المعنى الف - 00:03:30

من الكلام اي جمع بينه وقومه اي اصلحه. اي اصلحه واجتهد في اصلاحه. ونظر فيه مرة بعد مرة. نعم ان ينتفع به المتعلم ويستذكر

به عالما متقدما. فهو ينفع المبتدأ - 00:03:50
متعلم ويكون تذكرة لان الله عز وجل قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. نعم هذا هذا اساسه من اسس القرآن فلا يقولن احد عالم بما في هذا الكتاب وهذه المعاني مرت معنا كثيرا في عقائدنا السابقة. لا تكرار الامور يثبت المعتقد. تكرار هذه المسائل - 00:04:10
سائل يثبتها في القلب ويزيد اليقين به. والانسان يعرف هذا من نفسه ويستذكر به العالم المتقدم. العالم المتقدم ايضا اذا قرأ هذا الكتاب سيكون تذكرة له سينتفع سينتفع به؟ نعم. وينزر فيه كل امرئ ويعرف ما افترض الله عز وجل عليه من دينه. وبالله - 00:04:30
العصمة والتوفيق قال ابو عبد الله الزبيري رحمة الله عليه ورضوانه اختلف الناس في الاسلام والايمان فقال بعضهم هما اسمان بمعنى واحد فالمسلم مؤمن والمؤمن مسلم. قوله اختلف الناس هنا لابد ان نفهم كلامهم. قول اختلف الناس يقصد بالناس - 00:04:50
العلماء وماذا ايضا؟ هم الصحابة اللغويين اللغويين يقصد بنفس اهل السنة وغيرهم كل يعني هذا ليس اهل السنة فقط. لو قال اختلفوا اهل السنة في الايمان من اين علمنا هذا؟ من الاقوال التي سنذكرها. لان الاقوال التي سنذكرها اقوال المرجئة. نعم والمرجئة هؤلاء ليسوا من اهل السنة - 00:05:10
يعني اذا هذه الاقوال التي سنذكرها في الايمان والاسلام هل هناك فرق بينهما؟ ام هما بمعنى واحد؟ واذا كان هناك فرق ما هو هذا الفرق؟ هذه اقوال سيذكرها. هذه والتي سأذكرها هي اقوال اهل السنة وغيرهم. نعم؟ اقوال لاهل السنة ولغير اهل السنة ليست اقوالا فقط خاصة باهل السنة. ولكنه جمع بينها بدون نسبة - 00:05:30
جمع بينها بدون تفصيل ونسبة. فذكر القول الاول. وقال بعضهم هما اسمان بمعنى واحد. الاسلام والايمان بمعنى واحد. هذا قوله لبعض اصحابي اهل السنة. تزعم القول بهذا القول البخاري. نعم من حضر معنا الكلام في مسائل الايمان كنا تكلمنا عليها هذه المسألة في باب باب باب بالتفصيل. باب الاسلام والايمان. فقال - 00:05:50
بعضهم هما اثنان بمعنى واحد. فالمسلم مؤمن والمؤمن مسلم بمن اشتهر عنه هذا القول الامام البخاري عليه رحمة الله. وكذلك المروزي في كتابه تعظيم آآ قدر الصلاة يقول بهذا القول ايضا الذين يقولون بان الاسلام والايمان بمعنى واحد لهم ادلة في هذا. ناقشها شيخ الاسلام في كتاب الايمان منها قوله مثلا - 00:06:10
ان الله عز وجل قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فالله عز وجل سمى الاسلام دينا. ولا شك ان الايمان من الدين. قالوا فمعنى ذلك ان الاسلام هو الايمان. نعم. وكذلك استدلوا بقوله تعالى في آآ في قصة لوط عليه السلام في - 00:06:30
سورة الذاريات قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. فقالوا المخرجين هم لوط عليه السلام والمؤمنون معه وفما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهذا البيت هو بيت لوط عليه السلام. فالله عز وجل ذكر - 00:06:50
في الاية الاولى انهم مؤمنون. وذكر بعد ذلك انهم مسلمون. فدل على ان الاسلام هو الايمان. هل يصلح هذا دليلا ام لا يصلح طيب ما الفرق يعني اهله واحد. يعني فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - 00:07:10
المخرجون بالعكس قال شيخ الاسلام في ايمان هذه الاية دليل على التفريق بين الاسلام والايمان. ليس كما احتج بها من احتج ها ان انها ان الاسلام هو الايمان. الفرق بين - 00:07:40
كيف تكون هذه الاية دليلا؟ هذا البيت من كان فيه؟ لوط عليه السلام ومن كان من البيت لوط كان كل مسلمين؟ امرأته كانت كافرة. نعم. فلذلك وصف الله عز وجل البيت بماذا؟ بالاسلام. كان ظاهر امرأة لوط معه ولكنها كانت تدل - 00:07:50
اضيافه عليه. فظاهره كان معهم. فده هو الاسلام. الظاهر. ولكن المخرجين هل كانوا مسلمين ام كانوا مؤمنين؟ كانوا مؤمنين. فاذا هذه الاية هي دليل واضح على التفريق بين الاسلام والايمان. بين الاسلام والايمان. وكذلك قوله تعالى قالت الاعراب امنا قالت الاعراب - 00:08:10
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما بلا استدل بها شيخ الاسلام على التفريق بين الاسلام والايمان. ما وجود تفريق؟ هو القول الراجح. انتم تعلمون ان القول الراجح ولكن اظن لن يذكره في هذه في هذه المعتقد ان القول الراجح وهذا

قول كثير - 00:08:30
اهل السنة ان الاسلام والايمان يكونان بمعنى واحد الى ماذا؟ افترق. اذا افترق واذا جاء الاسلام في نص وحده والايمان في نص لوحده فالاسلام يقصد به الايمان. والايمان يقصد به الاسلام. كل واحد منهم يدل على الاخر اذا افترق. اما اذا اجتمع في نص واحد فالاسلام يكون الظاهر والايمان يكون الباطن - 00:08:50
ويدل على ذلك ادلة منها حديث جبريل. ان جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام فذكر له اركان الاسلام. اخبرني عن الايمان؟ فذكر له اركان الايمان - 00:09:10
فدل هذا ان الاسلام والايمان اذا جاء في نص واحد ماذا؟ افترق او اجتمع افترق. ويدل على هذا انهما اذا جاء في نص واحد اه اه افترق حديث جبريل ويدل انهما اذا جاء وكل واحد جاء في نص يدل على الاخر ويدل على ذلك حديث وابن عبد القيس عند البخاري ان وفد عبد القيس اتى النبي صلى الله - 00:09:20
الله عليه وسلم فقال امركم بالايمان بالله. اتدرون ما الايمان بالله؟ قالوا والله ورسوله اعلم. قال الايمان بالله ان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان ثم تحج البيت وتؤتوا الخمس من المغرب. نعم. هذه الاعمال اعمال الاسلام ام اعمال الايمان؟ اعمال الاسلام. ومع ذلك سمى الايمان هنا اسلاما. لان الايمان جاء منفردا. جاء منفردا فدل على - 00:09:40
الاسلام. نعم. اما اية الحجرات التي ذكرتها؟ قالت الاعرابي امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا. فهي دليل اخر ايضا على التفريق بين الايمان والاسلام ان الله عز وجل اثبت لهم ماذا؟ اثبت له في ايمانه اثبت لهم اسلاما هو عمل الظاهر ونفى عنهم ماذا؟ الايمان. الايمان الذي نفاه الله عز وجل عنه. ما هو الايمان الذي نفاه - 00:10:00
الو. هل هو الايمان؟ هل هو اصل الايمان؟ ام الكمال الواجب؟ الكمال الواجب. فان الايمان له عند اهل السنة ثلاث درجات. اصل الايمان هذا لا يخلو منه مسلم. كل مسلم عنده ماذا؟ عنده اصل الايمان. عنده اصل الايمان. ثم كماله - 00:10:20
الواجب ثم ثم ماذا؟ بعد الكمال الواجب؟ كمال المطلق. الكمال المستحب؟ الكمال المستحب مرة اخرى. كل مسلم لابد ان يكون عنده ماذا؟ اصل الايمان. لكن هل كل مسلم عنده الكمال الواجب؟ لا. الكمال لواجب هذا ينفى في نصوص كثيرة. لا يزني الزاني حين يزني - 00:10:40
هو مؤمن. نعم. الايمان المنفي هنا. اصل الايمان ام الواجب المستحب؟ الواجب. الواجب. لان هناك قاعدة ذكرها شيخ الاسلام وهي قاعدة مهمة انه لا تنفى الحقيقة الشرعية الا لنفي ركن او واجب فيها. هذه قاعدة مهمة جدا. الحقيقة الشرعية كالايمان الايمان - 00:11:00
لا تنفى الا لنفي واجب او ركن. لا يمكن ان تنفي لنفي. ها مستحب. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اين الحقيقة الشرعية المنفية؟ اين الحقيقة الشرعية المنفية؟ قال اين الحقيقة الشرعية اولا - 00:11:20
ايمان حقيقة شرعية. نعم. حقيقة شرعية يعني ايه؟ عمل كالايمان كالصلاة لا صلاة للنبي قبل كتاب. لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل. ها لا يؤمن. حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فنقول هذا النفي نفي للايمان الواجب المستحب. تطبيق هذه القاعدة - 00:11:40
مستحب امجد كل واحد يقول مستحب لماذا مستحبة؟ انت قلت مستحب لماذا مستحب؟ انا قلت القاعدة الان. الله المستعان. المهم مستحب خطأ. ها؟ قلنا القاعدة ماذا؟ القاعدة ماذا؟ لا تنفى الحقيقة الشرعية الا لنفي. واجب او ركن لا تلف لنفي مستحب. اعطيك مثالا في اللغة - 00:12:00
اذا خنت فلان فلان هذا فلان عالم. فلان عالم. اخطأ في مسألة. عندما تقول فلان ليس عالما. هل يمكن يجوز ان تقول ليس عذبا لانه اخطأ في مسألة واحدة. ان تقول ليس عالما لنفي ركن العلمية. ليس عنده ما يسمى به عالما. هذا في اللغة حتى لا تنفى الحقيقة الا بالنفي ماذا - 00:12:20
ركن فيها. فلان ليس رجلا. يعني ليس فيه صفات الرجال. صفات الرجال الاساسية الواجبة. ام ليس رجلا بعد الكمال؟ لا ليس رجلا بعد

الصفات الواجبة نعم واضح؟ اذا الحقيقة الشرعية هذا من ناحية الشرع هو اللغة لا تنفى كما قال شيخ الاسلام الا لنفي ماذا؟ ركن او واجب لتنفي النفي مستحب هذه - 00:12:40

قاعدة مهمة وتفيدك في امور كثيرة. عندما تسمع هذا الحديث والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. هذا نفي ايمان الواجب. يعني من الواجب ناقص نعم من لا يأمن جربه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. معنى ذلك انك تحب اليتيم ويحب لنفسك هذا واجب ليس مستحب. واجب لا يكمل الايمان الواجب الا بهذا - 00:13:00

فالحقيقة الشرعية لا تنفى الا لنفي واجب او ركن فيه. فمن له واجب او ركن. يعني قد يكون النفي يفيد بطلان الحقيقة الشرعية اذا اذا كان المنفي ماذا؟ ركنا فيه. كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب. هنا لا صلاة صحيحة. لان المال فيه هنا ركن. وقد - 00:13:20

لا في واجب فيها فتكون الصلاة صحيحة وماذا؟ والعمل محرم كقول الحنابلة مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم ها والعمل وترك العمل يعني اثم لده واجب. كقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء. بعض اهل العلم ومن الحنابلة يرون ان صلاته صحيحة - 00:13:40

ماذا؟ واجبا هو ستر العاتقين. لان الحقيقة الشرعية فلا يصح لنا ان نقول في قول الله يصلين احدكم ان هذا النفي نفي مستحب لان الحقيقة الشرعية ليلة انثى الا للنفي ركنة وماذا؟ او مستحب. واجب. واجب. حسنا. فاذا عندما نقول نفي الايمان في الشريعة في نصوص كثيرة لا ايمان - 00:14:00

لا يؤمن من لا يأمن وجاره بواب لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. نفي لمن في كل هذه النصوص انما هو نفي للايمان الواجب. او نفي للايمان الذي هو الذي هو الركن. قد يكون لا في الامازيغ هو الركن. لكن ما الذي جعلنا نقول انه يألف لمن الواجب؟ لان الذي لا يأمن جانبه ليس مرتدا. لو كان - 00:14:20

في الاصل الايمان لكان مرتدا. الذي لا يحب اليخيه ما يحب لنفسه ليس مرتدا. الذي لا يأمن جاره بوائقه ليس مرتدا. اذا خلاصة الكلام ان الايمان لا ينفى لنفيك لنفي كمال مستحب انما ينفى لنفي اصل او كمال كمال واجب. فالنبي عليه الصلاة والسلام في حديث وجدي عبدالقيس - 00:14:40

عندما قال امركم بالايمان قال قال اتدرون ما الايمان بالله؟ قال فذكر لهم ماذا؟ اركان الاسلام التي هي الشهادتين وداد عليها وان تؤتوا الخمس من المخزن وكل هذه اعمال الظاهرة. فدل هذا ان الايمان والاسلام نرجو الى كلامنا. دل هذا ان الاسلام هو الايمان. اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا في المعنى - 00:15:00

والمذهب الصحيح ولن اظن لن يذكره هنا. لكن القول الاول وهو قول ان الايمان والاسلام بمعنى واحد هذا قول كما قلت قول البخاري ومحمد النصر المروزي يقولون بهذا وكيف يجيبون عن الاية؟ اية الحجرات كيف يجيبون عنها؟ هم كيف اجاب البخاري وعنها؟ قالت الاعراب امنا - 00:15:20

قل لك تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اهل السنة الذين يثبتون هذه القاعدة انه انهم اذا اجتمع افترق واذا افترق اجتمع يستدلون من ادلتهم. هذه الاية من ادلتهم هذه الاية ان الله عز وجل اثبت للاعرابي ها؟ اسلاما ظاهرا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم هذا هو الذي جرانا للكلام على مسألة النفي. لما يدخل نفى الايمان. هل هذا - 00:15:40

كان الايمان الواجب؟ ام كان الكمال المستحب او نفي لاصل الايمان؟ لما يدخل الايمان في قلوبهم. هل كان نفيا؟ الواجب. كان نفي ايمان الواجب. حسنا البخاري يرى ان هذا النفي نفي لاصل الايمان. لاصل الايمان ويقول انهم كانوا منافقين. انهم كانوا منافقين. ولكن هذا القول ليس بصحيح. لماذا ليس - 00:16:00

صحيح. لان الله عز وجل قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. طيب وان تطيعوا الله ورسوله ولا يلتكم من اعمالكم شيئا. معنى ذلك ان الاعراب في هذه الحال التي هم عليها هم مسلمون. نعم ونفى عنهم الايمان الواجب. لو عملوا عملا صالحا يثيبهم الله - 00:16:20

عز وجل علينا انه قال لا يردكم يعني لا ينقصكم من اعمالكم شيئا. فدل هذا انهم ليسوا منافقين. الا منافق لا يقبل منه عمل. لان المنافق لا يقبل منه عمل - 00:16:40

ده المذهب آآ جمهور اهل السنة يستدرون بهذه الاية على ماذا؟ على التفريق بين الاسلام والايمان. طيب لماذا نفى الله عز وجل عنهم الايمان الواجب مع ان معهم معهم ماذا؟ اصل اصل الايمان. الم نقل ان كل مسلم معه اصل الايمان لابد. لكن هذا المسلم الذي معه اصل الايمان - 00:16:50

لا يسمى مؤمنا باطلاق. يعني ينفى عنه الايمان المطلق. فيسمى المؤمنا؟ نعم. الا اذا استكمل الايمان الواجب. الا اذا استكمل الايمان الواجب هذا ايضا من دلالات اللغة. هذا ايضا حتى تفهم المسألة. هذا ايضا من دلالات اللغة. الا ترى الا ترى ان الرجل الذي علم مسألة واحدة لو جئت برجل عمي وحفظته - 00:17:10

من مسائل العلم هل يقال انه عالم باطلاق؟ ام يقال انه عالم بقيد؟ عالم بقيد يقول عالم بهذه المسألة. حسنا؟ كذلك الفاسق الذي لم يستكمل الايمان الواجب يقال انه مؤمن بقيد. نقول انه ماذا؟ مؤمن ناقص الايمان. هي نقول مؤمن ونسكت؟ لو قلت مؤمن وسكت - 00:17:30

معنى ذلك انك تطلق عليه ماذا؟ انه استكمل الايمان الواجب. كما تقول في في الرجل الذي يكتب تعلم الكتاب ولكنه ما زال لا يكتب اذا تقول هو كاتب ناقص الكتاب او كاتب رديء الكتابة لابد من القيد. فاذا ينفى اسم الايمان المطلق عن من لم يستكمل - 00:17:50

ها اركان الايمان الواجب. اركان الايمان الواجب كالفاسق. الذي زنا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فنقول عن هذا الفاسق كما يقول اهل السنة مؤمن بطاعته فاسق بكبيرته. فقيدنا هنا قيدنا ايه؟ لم نقل مؤمن وسكتنا. لم نقل مؤمن وسكتنا. اذا فنفي الايمان عند اهل - 00:18:10

عن مرتكب الكبيرة هو نفي للايمان الواجب ليس نفيا لي لاصل الايمان. نفي الايمان الواجب الامام المستحب طبعا. اذا فين الواجب؟ من باب اولى سناني المستحب ليس نفيا لاصل الابل ليس نفيا لاصل الايمان لان الخوارج وسيذكر قوله في الايمان - 00:18:30

شيخ الاسلام ابن تيمية. اي قول؟ القواعد الممكن ان تكون القاعدة؟ القاعدة؟ ان الحقيقة الشرعية لا تنفى لا تنفى لنفي مستحب فيها. الحقيقة الشرعية لا تنفى لنفي مستحب فيها. انما اذا نفي التنفي النفي ماذا؟ اذا تنفى لا تنفي - 00:18:50

لا تلف لنفي مستحب فيها. لا يمكن ان ننفي الحقيقة الشرعية لنفي مستحب فيها يعني عندما نقول لا صلاة لمن لم يقرأ بيوم الكتاب. هنا هذه الصلاة يمكن ان تكون الفاتحة يمكن ان تكون مستحبة. اما انها ركن او واجب. لا تنفى الحقيقة - 00:19:10

اسرائيل اللفة مستحب فيها. كما ضربت لك مثالا منذ قليل حتى في اللغة. الرجل الذي فيه صفات الرجولة فيه صفات الرجولة. ولكنه مثلا ليس قويا جدا. هل يصح ان تنفي عنه؟ آآ ليس قويا جدا يعني. نعم. هل يصح ان تنفي عنه تقول ليس رجلا؟ لا. لان القوة التامة - 00:19:30

هذا من من كاميرات الرجولة. من كمالات الرجولة. اذا مثلا مسلم لا يحب لاخيه شيء. هذا لم يستكمل من الوجه؟ طبعا طبعا بل نص اهل نص شيخ الاسلام نص شيخ الاسلام ان الضابط الكبيرة - 00:19:50

هو الضابط الكبير عند شيخ الاسلام. من يعرف الضابط الكبيرة؟ ما هي الكبيرة عند شيخ الاسلام؟ كل ما توعد الله عز وجل عليه بعذاب. بعذاب او حد عذاب في الاخرة او حد في الدنيا - 00:20:10

او نفي ايمان. كل ما نفي فيه الايمان ليس واجب بل هو كبيرة. ليس محرم فقط. بل هو كبير. كبير. نعم. يعني اذا ما احب الي في واحب لنفسي بكبيرة. اذا لم يأمن جلب واخا هذه كبيرة. نعم. لانه كونه نفى الايمان هذه درجة اعلى من مجرد التحريم. نفي الايمان هذا - 00:20:20

درجة اعلى من مجرد التحريم. نعم؟ ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السوء. وحرم عليكم منعا وهاتوا عقوق الامهات. مثلا حرم عليكم لم يقل لفى الايمان. فالتحريم درجة ونفي الايمان درجة اعلى. التحريم درجة ونفي الايمان درجة اعلى. فكما - 00:20:40

قال شيخ الاسلام ان من الضوابط الكبيرة ما آآ نفى الشارع عنه الايمان او قال ليس منا مثلا من غش فليس منا. هذا فيه نفي للايمان.

ضابط. ضابط كبيرة ما توعد الله عز وجل عليه بعداد هداف في الاخرة. او حد في الدنيا. نعم او لا في ايمان او لا في ايمان كان يقول لا يؤمن او ليس منا نعم - 00:21:00

هذا هو ضوابط الكبيرة. هذا هو ضوابط الكبيرة عند شيخ الاسلام. وهذا اقرب الاقوال في هذه المسألة في حد كبيرة. طيب فقال بعضهم هما اثنان بمعنى واحد. فالمسلم مؤمن والمؤمن مسلم. وذكرت لكم قولي من هذا؟ طيب وقال اخرون الاسلام غير الايمان - 00:21:20

الاسلام هو منزلة المنزلة الاولى والايمان اعلى منها. والاسلام عنده الابرار باللسان عندهم هو التصديق بالقلب. الاسلام عندهم منزلة منزلة ثم الايمان منزلة اعلى منها. الاسلام عنده وماذا؟ هو الاقرار باللسان. ان يقر بلسانه. وحاصروا الايمان في ماذا؟ في التصديق بالقلب فقط. قال ومن حجة هذه الطائفة وكان من حجة هذه الطائفة - 00:21:40

من قالوا قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا كلا تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. استبدلنا على ان الايمان هو بالقلب وان الاسلام هو القول باللسان. لا يصح الاستدلال بهذه الاية على هذا المعنى. لانه يلزم من هذا. الان جعل الاسلام ماذا - 00:22:10

جعل الايمان ماذا؟ تصديق القلب. طب من نفي عنه التصديق بالقلب. هل يكون مسلما؟ لا. لا. اذا معنى هذا ان هذه الاية كانت المنافقين وقد قدمنا ان هذا ليس بصحيح. اذا الاستدلال بهذه الاية على ان الاسلام والاقرار باللسان وعلى ان الايمان والتصديق بالقلب استبدال - 00:22:40

ليس بصحيح. لماذا؟ مرة اخرى. لان معنى هذا ان هؤلاء الاعراب كانوا منافقين. لانه لما قال تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني ولم يدخل التصديق في قلوبكم. ومن لم يدخل التصديق في قلبه فهو كافر. نعم؟ سيدنا هم كفار باطل المسلمون ظاهرا. وقلنا ان هذا غير مراد - 00:23:00

الاية لان اين في الاية الان ان نفي الايمان هنا ونفي التصديق؟ هل هذا موجود في الاية؟ هذا ليس موجودا في الاية. بل في الاية ما يدل على خلافه هو ان الله قال بعدها - 00:23:20

الله ورسوله وليلتكم من اعمالكم شيء. ومن لم يدخل التصديق قلبه لا تنفعه طاعته. لا تنفعه طاعته. بل طاعته مردودا كالمنافقين. ها كالمنافقين. طيب. نعم. لان لأ استدللنا هذا قول الاخرون. هو يحكي عن الاخرين - 00:23:30

ازا استبدلنا نحن ولا يرى هذا القول. هو المصنف. اه. المصنف اه يرى قولا فلماذا يذكره؟ نعم. ليس هذا القول وليس القول الاول تقصد اجتمع وافترق وافترق اجتمعا؟ المقصود في هزه الاية يعني - 00:23:50

ابن كثير قال هذا ابن كثير الطبري لا ادري ماذا قال. كل ابن كثير قال هذا. استدل بهذه الاية على هذا المعنى. ان هؤلاء كانوا مسلمين ظاهرا نادي الملك اختار يعتبر في المسألة. لكن ابن كثير نص ان هؤلاء كان المسلمين ظاهرا. ومؤمنين باطلا في اصل الايمان. عندهم اصل الايمان في الباطن. لكن - 00:24:10

نستكمل ماذا؟ لم يستكملوا مدى الوجه. طيب كما قال شيخ الاسلام في مواضع وكثير من الناس عندما تكلم هذا الاصل لمن ابيه. هذا موضع من المواضع ذكره في كتاب الايمان ايضا - 00:24:30

قال وكثير من الناس يكون معه اصل الايمان لم يستكمل ايمان الوجه. فهذا ان عافاه الله عز وجل من الفتنة مات مسلما. واذا فتن كفر. يعني الذي عنده اصل لمن هذا؟ ليس لم يستكمل ايمان الواجب. قد يعيش معافى من الفتنة طوال حياته. يعني فتنة الشبهات او فتنة الشهوات او فتنة البلاء. اي فتنة من الفتن - 00:24:40

عيش معافا فيموت مسلما نرجو له النجاة يوم القيامة. وقد تعرض عليه الفتن فيكفر. نعم. فاذا الذي معه اصل الايمان هذا قد ينجو الذي مع وسط الايمان فقط. لم يستكمل الايمان الواجب. قد ينجو في الاخرة قطعا. وهذا معتقد اهل السنة. طيب قال قلنا ان هذه هذه الاية ليس فيها دليل على هذا القول. طيب - 00:25:00

القول الثالث وقال اخرون. الايمان هو ان يؤمن الانسان بالله عز وجل وبرسوله وبكتبه وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره وبالبعث بعد

الموت والجنة والنار وانهما مخلوقتان. واضح هذه الاشياء. طب ما الفرق بين القول الثاني والثالث - 00:25:20
القول الثاني حصر الايمان في ماذا؟ في من؟ في الثاني قبل الثاني في التصديق اما هذا زاد عليه حمالة للقلوب وزاد عليها اعتقادات اخرى ها؟ لا. طيب قال والاسلام؟ والاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمد - 00:25:40
محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. وحج البيت والجهاد في سبيل الله. اذا ذات القول قول صحيح بشرط ان نزيد عليه قيدا وهو ماذا؟ نعم ان الايمان هو الباطل والاسلام هو الظاهر ولكن بشرط ان نزيد عليه - 00:26:00
انهما قد يجتمعان اذا افترقا. ويفترقان اذا اجتمعا. هذا هو الذي فيه جمع بين بين النصوص. نعم. وان لم نقل هذا تعرضت النصوص لاننا وجدنا ان الايمان فسره النبي عليه الصلاة والسلام في حديث وابن عبد القيس فسره قال اتدرون ما الايمان بالله؟ قال ان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:26:20
وتصوم رمضان وتحج البيت وتؤتي الخمس من المغرب. وكل هذه اعمال هي؟ من الاسلام. فسمى الايمان هنا اسلاما. لماذا؟ لانه انفرد في النص. فاذا هذا القول هو الذي بين بين كل النصوص والا قلنا بالتعارض بين النصوص. قال والاحسان والاحسان ان يعبد الرجل ربه عز وجل كانه - 00:26:40
فان لم يكن يراه فليعلم ان الله تبارك وتعالى يراه ويعلم ويعلم في له. في حديث جبريل طيب قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ايهما اعلى مرتبة؟ الاولى. الاولى ان تعبد الله كأنك - 00:27:00
يا ترى لان هذه عبادة رغبة وطمع. ومبنية على المراقبة. اما الثانية فانه يراك. هذه عبادة خوف ووجل. اذا علمت ان فهذه عبادة بين خوف ووجه. في الاول مقام مقام ماذا؟ مقام المراقبة. مقام المراقبة يقوم في قلبك ان الله عز وجل شاهدك ويراك - 00:27:20
نعم والثاني مقام الخوف. الاولى انك ترى الله عز وجل هذا مقام المراقبة والشهادة. ثاني مقام ماذا؟ مقام الخوف فانه يراك فهذا مقام هذا مقام الخوف؟ نعم. قال وروت هزه طائفة وروت هزه الطائفة - 00:27:40
حضر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا الله فسألهم الاسلام فقال ما ذكرنا وسأله عن الايمان فقال ما وصفنا وسأله عن الاسنان فقال ان تعبد - 00:28:00
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. كده حديس جبريل. يعني هذه الطائفة استدلت على التفريق بين الايمان والاسلام بحديث جبريل سلم عليك جبريل صحيح ولكن ينبغي ان يزاد على ذلك كما ذكرنا ان حديث جبريل فيما لا في اقتران الاسلام بالايمان. نعم. اما اذا لم يقترن - 00:28:20
كل واحد منهما يدل على نفسه ويدل على الاخر. قال ثم اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان هزا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وقال قائلون الاسلام هو ان يكون المرء يقول اما طاع واما - 00:28:40
كارها وان كان طائعا فاعتقد قلبه ما اقر بلسانه فقد كمل ايمانه من باب الاقرار. وان لم يصدق قوله باللسان فليس اقراره بشيء في الباطل. ولكنه يحقن قوله دمه في الظاهر. يحقن ان يعصي - 00:29:00
اعصم يعصم يعصم دمه المنافق ان نطق بالظاهر ولم يأت بالعمل في الباطن لم يأت بالتصديق والعمل في الباطن. فماذا؟ هذا القول الظاهر دمه صحيح؟ نعم. يعصم دمه ويوجب له المناكحة والموارثة. يعني لا يقتل. اه. اتخذوا ايمانهم جنة. المنافقون قال الله عنهم - 00:29:20
جنة ايمانه يعني حلفه نطقه بالشهادتين اتخذوه جن اي وقاية لهم من من القتل نعم طيب هذا القول هو الذي يختاره المصنف كما سيذكر. هذا سيذكر هذا بعد قليل. هذا القول الذي يختاره المصنف في التفريق بين الاسلام والايمان. ان الاسلام اما ان يكون طائعا في الظاهر - 00:29:40
في الباطن فهذا مسلم ينفعه اسلامه. واما ان يكون طاعنا في الظاهر منافقا في الباطن هذا منافق لا ينفعه لا ينفعه اسلامه. لا ينفعه اسلامه طيب قال واحتج واحتج قائل هزه المقالة بقول الله تبارك وتعالى اذا جاءك - 00:30:00
المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما قالوا بالسنتهم قولا لم تعتقده

قلوبهم شهد الله بتكزيبهم ثم قال اتخذوا المانعة من القتل فجنوا بها وتحصنوا. وتحصنوا نفس المعنى. يعني حفظوا - 00:30:20
من القتل. جن نفسه وجعل الجنة هي الوقاية الستر. جنوا بها وتحصنوا اي تحفظوا فحقنوا دماءهم فاخبر ان ذلك ينجيه من القتل. نعم. نعم. واجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى - 00:30:50
على الظاهر. اذا جاز الزواج منهم والصلاة خلفهم. والسلام عليهم. والصلاة عليهم اذا ماتوا مناكحتهم على الله. نعم. قال وقد اخبر الله عز وجل عن باطن امورهم وعرفه اياهم في لحن قولهم - 00:31:10
قال تعالى ولو نشاء لرأيناكهم لاريناكهم اي اذا اريناك المنافقين باسمائهم لعلمناك اريناكهم يعني علمناك بهم باسمائهم. ولكن الله عز وجل لم يرد هذا حتى يكون هذا علامة لمن بعده صلى الله عليه وسلم. فان الله لو نص له - 00:31:30
وعلى اسماء المنافقين لكانت معرفة المنافقين خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. ولكنه ذكر صفاتهم حتى يعرفوا بعد موته صلى الله عليه وسلم بصفاتهم قال ولتعرفنهم في لحن القول لتعرفنهم في لحن القول يعني لتعرفنهم من فلتات السنتهم مما يقولونه نعم فان المنافق - 00:31:50
يمكن ان يستقيم له ظاهر. المنافق لا يمكن ان يستقيم له ظاهر. لان القاعدة عند اهل السنة ماذا؟ هو الترابط بين الظاهر والباطن. فمن صلح باطنه حتما ولابد ان يصلح ظاهره الا اذا وجد مانع الاكراه. الا اذا وجد مانع ماذا؟ الاكراه. ولكن حتى يتوجب عليه الاكراه عندما يزول هذا - 00:32:10
اقرأ سيصلح ظاهره. نعم كمن يوكل على كفر. اول ما يزول منه ان يكره على الكفر يصلح ظاهره. والعكس من فسد باطله كالمنافقين لابد وان يفسد ظاهره فان قال قائل كيف هذا والمنافقون؟ كانوا يصلون مع النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا يجاهدون معه. نعم ولكنهم اذا خلوا الى شياطين قالوا انا معكم. قال تعالى - 00:32:30
ودخلهم الى شياطينهم من اليهود والكفار قالوا انا معكم. فهناك الان اظهار الكفر من ذنوب اظهروا اذا المنافق لا يمكن ان يستقيم قد يستقيم في حين لكن يمكن ان يستقيم له ظاهر. فلذلك قال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول. يعني لتعرفنهم فيما يظهرون من كلامه - 00:32:50
انهم لابد لابد ان يظهروا. نحن القول يعني في كلامهم. اه. في معنى اللحن والكلام. المعنى اللحن والمعنى. معنى قولهم. يعني لابد ان يقول كلاما تعرف من معناه انه منافقون. لابد ان يقولوا كلاما تعرف من معناه انه منافقون. ولذلك قال - 00:33:10
وجاز النبي عليه وقد اخبر الله تعالى عن باقي اموره وعرفه اياهم في لحن قولهم ووصفهم بما يدل على ظاهرهم. قال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم يقول تسمع لقولهم كأنهم خشب مزندة. هذا من التشبيهات العجيبة التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. قال واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. يعني - 00:33:30
كثير من الناس يحكم على الناس بالمظهر تعجبك اجسامهم تعجبك اجسامهم من آآ قد يظهرون على السنة يلبسون الثياب ويطلقون اللحى. تعجبك اجسام تظن انهم من اهل العلم وكذا. وان يقولوا تسمع لقولهم لمنزلتهم في الناس - 00:33:50
ولكن في الحقيقة هم لا نفع فيهم. وصفهم الله بوصف عجيب وشبههم بتشبيه فريد في القرآن وهو كانهم خشب مسندة الفوطة خشب. اه. الخشب. مسندة يعني مستندة مستندة على الحائط. وانت اخذت الخشب هكذا. هم. اسندت على الحائط هكذا - 00:34:10
طب ما ما العلاقة يعني بين وبين المنافق وهذا التشبيه؟ قيل اولا شبههم بالخشوع. لان الخشب صلبة صلبة لا كان ممكن ان يشبههم بماذا؟ بجذوع النخل. كما وقد شبه الله قوم عاد عندما اصابهم العذاب كانهم اعجاز نخل خاويا. صح - 00:34:30
وعجز نخل الخشب ايضا. لماذا لم يقل كانهما اعجاز نخل مثلا؟ لماذا لم يشبههم باعجاز النخل؟ لان اعجاز النخل وان كانت خشبا الى ان فيها صفة النمو زيادة النقل تنفع اصحابها لا تنمو وتزيد وتنبت. نعم. اما هؤلاء خشب والخشب لا نمامها فيه ولا زيادة. فهم لا نفع فيهم لا - 00:34:50
لا لانفسهم ولا لغيرهم لانه لا نماء فيهم ينفع غيرهم ولا زيادة. كالخشب لا ينمو ولا يزيد. وكذلك شبههم بالخشب لان الخشب فيه

مذهب في الصلابة هي الصلابة والقسوة فكذلك قسوة قلوبهم. ولماذا قال انها خشب مسندة؟ لماذا ذكر انها خشب مسندة؟ قالوا لان الخشب قال بعض - 00:35:10

مفسرين لان الخشب لابد ان ينتفع به. اما ان تسقف به البيوت واما ان يكون ماذا؟ اعمدة. والشيء الذي لا تحتاجه شيء مهمل الذي لا تحتاجه تضعه بجوار الحائط. لا ليس له فائدة. شيء لا تستخدمه في البيت تضعه في المخزن بجوار الحائط. فهم لا فائدة فيهم. لا حتى هذا الخشب حتى - 00:35:30

بالرغم من قساوته وعدم نموه لا يستخدم فيما خلق له. لا يستخدم سقفا كأنهم خشب ام سند يعني لا قيمة لهم ولا نفع فيهم. فالله عز وجل وصفوان باوصاف آآ بهذه الاوصاف وهذا موجود في هذا كأنه مسندة. فوصفهم من قلة الفهم وضعف العقل بما لا غاية وراءه. يعني لا هؤلاء ليس - 00:35:50

صبايا ليس هناك وصف وراء هذا الوصف. لا يستطيع احد من البشر ان يصف المنافقين بوصف ورأى هذا الوصف. نعم اذ من اذم من هذا الوصف. اكثر ذمة من هذا الوصف. وصفهم من قلة الفهم وضعف العقل بما لا غاية وراءه. ثم زال في وصفهم - 00:36:10

والاخر يحسبون كل صيحة عليهم. لماذا؟ لان المنافق كما كما قيل في المثل يكاد المريب ان يقول هم تعرفون يكاد المريب ان يقول خذوني. المريب يعني الذي يشك في نفسه السارق مثلا السارق. هو سرق سرقة ويخاف من - 00:36:30

الشرطة. حسنا فلو سمع صوت سيارة الشرطة يظن انه ماذا؟ انهم اتوا لاجله. اه. فكانه يكاد ان يقول تعالى ولنهن تعالى واقبضوا عليه. يكاد المريب يقول خذوني. كذلك هؤلاء المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم. كلما سمعوا صوتا عاليا ظنوا ان هناك قرآنا نزل فيهم يخبر باسمائهم - 00:36:50

تخافون خوفا شديدا. يحسبون كل صيحة عليهم فوصفهم بماذا؟ بالجبن الشديد. وصفهم بالجبن الشديد. ثم اتى باسلوب القصر اسلوب القصر. اسلوب القصر هنا طريقته ماذا؟ تعريف المسند والمسند اليه تعريف المبتلى والخبر. هم العدو. هم - 00:37:10

معرفة اعرف المعرفة ضمير والعدو معرفة بالقلب ال. فهم العدو معنى ذلك انه ليس هناك عدو غيرهم. نعم كانه لا اظهر الاعداء فان فيه تحذير شديد من المنافقين فاحذرهم. هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله ان يؤفكون. الايات يعني آآ قال - 00:37:30

كان هذا ايضا من وصف الجبن في الغاية التي لا ند له. لا ند لها مثيل له. يعني وصفهم الله بقلة الفهم وعدم النفع وعدم النفع وقسوة القلوب بالخشب المسلدة وصفهم بالجبن في قوله يحسبون كل صيحة عليهم نعم - 00:37:50

فقال القوم لما اقر المنافقون بالسنتهم قرارا لم تعقد عليه قلوبهم لم يكن دافعا له فقالوا فانما يكمل الايمان بتصديق القلب يكون مع هذا يراعي اعمالا يراعي الاعمال باوقاتهم. قالوا انما يكمل الايمان بتصديق القلب. لكن تصديق القلب وحده لا ينفع. لابد ان يأتي؟ بالعمل. ما هي الاعمال؟ ذكر بعض الاعمال - 00:38:10

بل قال يراعي الاعمال ان يحافظ على الاعمال. يحافظ على الاعمال باوقاته. قال فيقيم فيقيم الصلاة في وقت وجوبها ويؤدي ويسقي الزكاة في وقت حلولها. ويؤدي كل شريعة في وقت حلولها - 00:38:40

في وقت الحلول يعني في وقت وجودها حل اي نزل واتى. نعم. فمعنى هذا انه لا يجوز تأخير الواجب. لان الواجب على الفور. وهذا ما جميل اهل العلم خلافا للشافعية ان الواجب على الفور؟ نعم. فاستقام اقراره بلسانه وتم تسليطه بقلبه واعتقد - 00:39:00

الايمان بالاعمال واعتقد الايمان بالاعمال. او اعتقد ان الايمان بالاعمال فمن اعتقد الايمان بالاعمال؟ عملا ان معنى هذا انه اذا لم يصدق الايمان بالعمل فلا ينفعه هذا الايمان كما هو مذهب اهل السنة خلافا للمرجاة. وسيأتي ذكر قولهم نعم. ثم - 00:39:20

تراعي اوقات فيها فقام بادائها. حافظ على اوقاتها وقام بادائها اوقات الاعمال الواجبة آآ يعني قام وفعلها فقد كمل له الايمان وان نقص من هذا شيء نقص ايمانه بقدر ما نقص من ذلك. نعم - 00:39:40

فان زاد مع الشرائع المفقودة والفرائض المحدودة فضائل من النوافل الخير زاد ايمانه فوصفه فوصفوا الايمان بشيء يكمن بادائها. وينقص بنقصانها ويزيد بما يأتي الخير واعماله. وهذا القول المصطفى عندنا نموذج لدينا والذي نعتقده ونقول به يمكن لنا - 00:40:00

المشتبه المختار اجتاب اي اختار. اذا ما القول الذي اختاره المصنف؟ في الفرق بين الاسلام والايمان. انه قال ان الاسلام قد يطلق على المسلم الذي اتى طائعا واستكمل الايمان وقد يطلق على المنافق. هذا القول ايضا صحيح. ولكن ينبغي ايضا ان يزاد عليه ماذا؟ القيد. القيد الذي يكون فيه - 00:40:30

بعد ذلك سيتكلم على مسألة زيادة الايمان ونقصاني وقول المرجئة. اتركوا لم نقف هنا؟ ممكن نخش هنا. طيب قال تعالى صديقا لهذا القول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. واني لغفار لمن؟ لابد ان يجمع بين كل هذه الاوصاف - 00:40:50

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. لماذا قال ثم اهتدى؟ اليس الذي تاب وامن وعمل صالحا مهتديا يا واد بلا ولكن لماذا قال ثم اهتدى؟ يعني ثم مات على ذلك لانه قد يتوب ويؤمن ويعمل صالحا ثم يموت على الكفر فلينفعه هذا - 00:41:10

ثم ابتدأ يستمر على الهداية. اي استمر على الهداية فلا ينفعه هذا الا اذا مات عليه. لان الاعمال بخواتيمها. لان الاعمال بخواتمها فلا عودة اذا امن وعمل صالحا ثم مات على غير ذلك عياذا بالله. قال يبدأ ان يتكلم عن مسألة الرد على المرجئة والخوارج في مسألة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. قال - 00:41:30

كانت طائفة قالت طائفة قلت معرفتها وضعفت دلالتها ووهنت حجتها ان ضعفت. وهنت يعني ضعفت ضعفت دلالات وهونت حجة نفس الجملة هذا بالعطف الجمل المترادفة. وهنا جنايتها لواهنت حجتها نفس معنى. ضعفت دلالتها. ليس - 00:41:50

دليل يعني ان الايمان قول بلا عمل لا يزيد ولا ينقص وان من امن واصلح وعدل واحسن وعامل وانصف. عامل الناس وانصفه. يعني عدلا. وقال فصدق ووعد فوفى. وظلم فعفا - 00:42:10

وفعل نوافل الخير واعمال البر وادى وادى ما يجب عليه من حق والديه وحق ولده وحق رحمه وحق جاره وحق صديقه وقام بالخير كله فما قدر عليه. فيما قدر عليه الذي فعل كل هذه - 00:42:30

القوافل والواجبات هو هو في الايمان كمثل من لم يفعل. بل كمثل من فعل عكس هذا. لان الايمان واحد. لا يتفاضل فيه هذا قول المرجئة. قال وان من قال عدلا. عدل ها؟ وان من قال لا اله الا الله قولا باللسان - 00:42:50

ثم تخلف عن اقامة الفرائض. لم يفعل شيئا من الفرائض. نطق بالشهادتين ولم يأتي بشيء من الفرائض. واسر في القيام بالشرائع وتخلف عن الاتيان باعمال الخير والنوافل. واؤتمن فخان وقال فكزب ووعد فاخلف فانصت - 00:43:10

فظلم وجاء وقسد قسط عكس ماذا دول عكس عجلة. قصد نفس المعنى بالضبط. اقصد هو الذي بمعنى عدله. عندنا قصد وعندنا ماذا؟ اقسط. اقسط في قول تعال نعم ان الله يحب المقسطين. الله. اما قصة المعنى ظلمة. قال فاما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. وان منا المسلمين - 00:43:30

هنا ومنا القاسطون. ها فاما القاسطون يعني الجائرون للظالمون. فكانوا لجهنم حطبا فقسط ظلم وجارهم. نفس معنى جاره. قصد القسط من اقسطها. اقسطها. اقسطها عددا. اما قسط عكسها. ما في ناقص. مم. قال - 00:44:00

فان هذين جميعا في درجة واحدة ولا فضل لهذا على هذا ولا لهذا على هذا. اذا المرجئة ماذا ماذا يقولون؟ ان الايمان شيء واحد لا يتفاضل فيه الناس. اما معتقد اهل السنة ان الايمان يتفاضل الناس فيه حتى في اصله. ولذلك انتقد على على الامام الطحاوي - 00:44:20

رحمة الله عندما قال واهله في اصله سواء هذا خطأ. حتى اصل الايمان التصديق كما قال شيخ الاسلام في كتاب الايمان يتفاضل فيه الناس باعتبارات. حتى تصديق اصل الايمان هذا يتفضل فيه الناس. فان التصديق جبريل ليس كتصديق باقي الناس. ذكر شيخ الاسلام من اعتبارات تفاوت الايمان في التصديق. ان - 00:44:40

العلم يكون سببا للتفاوت في التصديق. هل علم هل كلما علم الانسان؟ تفاصيل الاخرة. علم تفاصيل الجنة والنار. علم تفاصيل ما في الجنة من نعيم. هل التصديق الذي علم تفاصيل ما في الجنة من نعيم كالتصديق الذي لم يعلم شيئا عن الجنة؟ طبعا نتفاوت. اذا التصديق حتى يتفاوت. فضلا عن عمل القلب فضلا عن عمل الجوارح - 00:45:00

الشيء الوحيد الذي لا يتفاوت فيه الناس في الايمان ما هو؟ هم؟ ماذا؟ قول اللسان ليس اي قول اللسان عليك ان تحدد تقول اصل

قول اللسان. ما هو اصل قول اللسان؟ الشهادتان. اما قول اللسان الاخر المستحبات والواجبات من الاذكار - 00:45:20
فهذا يتفاضل فيه الناس هل الناس كلهم يقرؤون القرآن مثل بعضهم؟ لا. اذا الشيء الوحيد الذي لا يتفاضل فيه الناس في الايمان هو اصل قول اللسان. هذا لا خلاف بين الناس اي بين اهل السنة وغيرهم. اما خلاف بين اهل السنة وغيرهم في ماذا؟ التفاضل في التصديق والتفاضل في عمل القلب والتفاضل في اعمال الجوارح - 00:45:40
نعم. فالصحيح ان كل هذا يتفاضل. كل هذا يتفاضل؟ قال فهذا قول يشهد العقل حتى قائله اغفالي قائلي اغفل اي ترك ونسى ونسي ترك ونسي يعني هذا القائل هذا القول ينبغي - 00:46:00
ان ينسى ولا يرد عليه لان قوله اضعف من ان يشتغل بالرد عليه. نعم هذا قول يشهد العقل. العقل يشهد انه قول باطل القول بان الناس بدل طائع كان كان فاسق في الايمان. هذا قول يشهد العقل بانه باطل. نعم؟ طيب قول المرجئة هؤلاء عندما - 00:46:20
بين هذا وهذا. هل معنى هذا انهم يساوون بين الثاني والاول في الثواب؟ لا هم لا يسون بينهم في الثواب. يقول الثاني ثوابه اعلى. ولكن يساوون بينهم في الايمان الايمان الايمان هو واحد. وهذا باطل لان هذا مبني عندهم على ماذا؟ على عدم التلازم بين الظاهر والباطن. لان اهل السنة فيقولون بالتلازم. فالعمل الظاهر هذا يزيد - 00:46:40
في الايمان الباطن. وزيادة الايمان الباطن تزيد في العمل الظاهر. نعم؟ فكلما زادت الاعمال الايمان الظاهرة زاد ايمانه في قلبه. وكلما زاد ايمانه في قلبه زاد فهما امران متلازمان هما امران متلازمان خلافا للمرجاة قال واستغنى بوصفه عن الاحتجاج عليه. وصف هذا القول وذكره - 00:47:00
يكفي في الرد عليه. وصف الذي وصفه هذا انهم يسوون بين الطائع والعاصي بين المسلم بين بين المؤمن والمفاسق. وصف يكفي في الرد عليه. نعم قال ولابد ان يتكلف مع هذا من الحجة على هذا الغول ما يزيده ضعفا في قلوب السامعين. لابد ان يتكلف ليس - 00:47:20
اسلوب التكلف ولا الصعوبة. لابد ان التكلف يعني لابد ان نذكر. لابد ان نذكر مع هذا هذا تعود الى ماذا؟ هذا تعود الى ماذا؟ هذا وهو ان العقل يشهد ببطلان - 00:47:40
في هذا القول هو يقول ما ان العقل يشهد ببطلان هذا القول الا اننا سنأتي بحجج نقلية من الكتاب والسنة تدل على ماذا على ضعف هذا القول في قلوب السامعين. لان الانسان اذا اجتمع له الدليل العقلي مع الدليل النقلي زاد هذا تصديقه بالمسألة. نعم - 00:47:50
زاد هذا تصديقه بالحكم قال ان لا يتكل عليه جاهل يتكل يعني يعتمد حتى لا يعتمد على قول المرجئة جاهل ولا احد يظن ان قائله ممن ينبغي ان يقلد. نعم سنذكر ادلة. قال ووجدنا الكتاب والسنة يدلان على خلاف هذا القول. قال تعالى قال تعالى عز وجل - 00:48:10
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذي كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياه ومماتهم ساء ما يحكمون. هذه الاية فيها ادلة على على مسائل كثيرة. اول مسألة المسألة التي يتعرض لها المصنف - 00:48:30
انه لا يمكن ان يكون الطائع كالعاصي في الايمان. لا يمكن. لان الذي جعل سوا بين الطائع والعاصي بالايمان فقد سوا وبينهما في امر محبوب لله. اليس الايمان محبوبا لله؟ سوى بينهما في امر محبوب لله. قد يجيب المرجئ فيقول لا انا لا مساوي بينهما. انا قلت ان الطائع سيثاب - 00:48:50
والعاصي اثم لن يثاب. نعم ولكن نقول انت سويت بينهما في الايمان والايمان هذا امر محبوب لله. وما كان محبوبا لله. ما كان محبوبا لله. لابد ان من فعله. ليس كمن لم يفعله. ليس كمان لم يفعله. ام حسب الذين اجترحوا السيئات. اجترحوا يعني فعلوا - 00:49:10
اجترح الذنب اي فعله. ارتكبه. نعم ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. سواء محياهم ومماتهم. ماذا ذكر المحيا والممات لاننا وجدنا ان كثيرا من الكفار او كثيرا من ضعاف الايمان والفسقة. يعصون الله في هذه الدنيا كما يشاؤون. ثم - 00:49:30
يموتون ولا يعاقبون على جرمهم. ورأينا العكس ان كثيرا من الطائعين المستقيمين الذين اتوا بالواجبات ونوافل تعبان يموتون ولا يثابون على اعمالهم. فاذا سوى الله عز وجل بينهم في المحيا اللي يمكن ان يساوي بينهم في الممات. لابد - 00:49:50

ان يكون هناك ماذا؟ دار الاخرة يثيب فيها المؤمن ويعاقب فيها العاصي. وهذه الاية من الادلة العقلية على ماذا؟ على ماذا؟ نعم. على البعث وعلى وجود الجنة والنار. نعم احتج بها اهل السنة قالوا هذا دليل عقلي. نعم. لان الله عز وجل حكيم. والحكيم لا يمكن ان يسوي بين من اطاعه - 00:50:10

هو حكيم قوي. نعم. الحكيم الذي سوى بينما طاعة من عصاه لن يكون قويا. لا يستطيع ان يعاقب من عصاه عزيزي الحكيم جمع بين العزة والحكمة. نعم. عزته تنفي ان يسوي بين من اطاعه ومن عصاه. فوجب معزته وحكمته ان - 00:50:30

يكون هناك دار اخرة ولذلك ختم الاية بقوله ساء ما يحكمون. هم لا يقبلون بهذا لانفسهم. يعني لا يقبل الملك من ملوك الدنيا ان يساوي بين من احسن الي ومن اساء الي. الملك هذا عنده قدرة اذا كان عنده قدرة وعزة وحكمة يضع العقاب في في محله فيعاقب العاصي. وضع - 00:50:50

والثواب في محله فيكافئ من اطاعه. فاذا كان الملك لا يرضى هذا لنفسه وهو بشر. فكيف بالله عز وجل؟ ولذلك قال سيحكمون ففرق الله عز وجل بين اصحاب السيئات وبين اصحاب الاعمال الصالحة. اولا في الحياة ثم في الممات. والفرق في - 00:51:10

ذكره قال تعالى لان ممكن الشخص يقول كيف الفرق فرق في العياء؟ الم تقل منذ قليل؟ انه قد يعيش كثير من المؤمنين في الحياة الدنيا معذبا مضطهدا مبتلا نقول الفرق في الحياة انه ماذا؟ يعيش راضيا لان السعادة الحقيقية تكون في القلب. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:51:30

والنون نون التوكيد. هذا قسم وتأكيد بالنون. حياة طيبة. والحياة الطيبة ليس شرطا ان تكون بالنعيم. وبالمال وبالصحة وبالعافية قد يعيش مبتلا وقد يعيش معذبا وقد يعيش مريضا. نعم ويموت في هذا البلاء. ولا يرفع عنه البلاء حتى يموت. ولكن حياته الطيبة له ماذا؟ انه رضي - 00:51:50

وشكر الله عز وجل على ما هو فيه. بخلاف الذي اعطاه الله من الدنيا ما اعطاه. ولكنه لا يرضى بهذا ولا يعيش صعيد القلب. بل قد ينتحر. قد يقتل نفسه - 00:52:10

نعم لانه لم اه لم يرزق الحياة الطيبة. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤلف فلنحيينه حياة طيبة. هذا في الدنيا ثم في الاخرة ولا نجزي - 00:52:20

انه اجرى باحسن ما كانوا يعملون. يطيب له العيش في حياته. يطيب له العيش. يعني يرضى بما اعطاه الله به. نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة - 00:52:30

ولكن الغنى غنى النفس. فغنى النفس هذا هو الرضا. ليس الغنى عن كثرة العرض كثرة المال ولكن الغنى غنى النفس. فهذا هذه هي الحياة الطيبة التي وعد الله بها المؤمنين واخبر جل ذكره انه يجزي باحسانه يجزى المؤمن يعني باحسان عمله في عاقبته بعد مماته ولنجزينه - 00:52:40

عسل احسن ما كانوا يعملون. قال والاية في هذا اكثر. الايات في هذا المعنى ان الله لا يمكن ان يساوي بين المؤمن والفاسق اكثر ولو تقصيته لطال. لو تتبعته تقصوا اي حاول ان يجمعه ويتتبعه لطالت الايات وانما الغرض من هذا الكتاب انما - 00:53:00

انما طردونا من هذا الكتاب الابانة دون الاطالة. غرضونا كتاب ماذا؟ الابانة انه بين الحكم دون الاطالة. كما قال تعالى في اية اخرى افنجعل الذين امنوا لصالحاتك المفسدين في الارض. ان نجعل المتقين كالفجار. نفس معنى هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض - 00:53:20

ان نجعل المتقين كالفجار. قال آآ هدف من من الكتاب. قال من السنة تقصي تقصي سبعة تتبع لو تتبع ليجمع كل الايات التي في هذا المعنى ان الله لا يسوي بين الطابع والعاصي لطال لطال الكتاب - 00:53:40

ولكن الغرض ليس هو التقصي ولكن الغرض هو التمثيل. الغرض هو الابانة وليس الاطالة كما قال. ان يبين للحكم لا ان يفصل ويطيل. قال وفي سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه وذكر اصحابه - 00:54:00

رضي الله عنه فقال لو انفق احدكم مسل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. المد هو ما يملأ الكفين الصاع اربعة امداد ونصيفه اي

نصفه. نصيفه اي نصفه. وهذا حديث يستدل به بعض اهل السنة - 00:54:20
على ان كل واحد من الصحابة باعيانهم افضل من كل واحد من التابعين باعينهم. لا هناك خلاف بين اهل السنة هذا خلاف معتبر. هل نقول ان الصحابة افضل من منبع من من بعدهم. باعتبار الاستغراق ام باعتبار الجنس؟ جنس. هذا قولي مرجوح. الصحيح الاستغراق. يعني بعض اهل العلم - 00:54:40
يقال هذا ان الصحابة قد يكونوا من التابعين من هو افضل من بعض الصحابة. لكن على وجه العموم الصحابة افضل من التابعين. بعض اهل العلم قالوا هذا. ولكن الصحيح ان - 00:55:00
واحد من الصحابة بعينه افضل من كل واحد من التابعين بعينه. لهذا الحديث واحاديث اخرى. ما وجد الدلالة في هذا الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو انفق احدكم - 00:55:10
قال لا تسبوا اصحابي. اول حديث لا تسبوا اصحابي. اصحابي هذا ماذا؟ جمع مضاف لامه كل الصحابة. هذا استغراب. فلو ان لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم. اي ان ايضا لفظ من الفاظ العموم. نعم احد مضاف انتم تعلمون ان المفرد المضاف والجمع المضاف لعم. فقال ايضا يعم ما - 00:55:20
احدهم يعني كل واحد من الصحابة نفقته نعم لا تساوي لا يمكن ابدا تساويها نفقة من بعده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا. هل يمكن لاحد منذ قيام الساعة الى منذ منذ آآ منذ خلق الله الارض ومن عليها الى قيام الساعة ان ينفق مثل احد ذهبا - 00:55:40
لا يمكن يعني تسمع عنه. رجل من جبل احد هذا سلسلة جبال ليس جبلا. لا بلغ مد احدهم المد وما ينفقه ما يبلغ كفيه من قمح لو انافق كفا من قمح وانت انفقت واحد من ايضا ما بلغ حتى لو وجدنا من ينفق الجبل هذا لم يبلغ ايضا المدة. نعم؟ ولا نصف المدة ولما ملأ كفة - 00:56:00
فهذا الهدف هي شهادة لماذا؟ لان اقل الصحابة فضلا وليس فيهم قليل. اقل الصحابة فضلا ومنزلا. افضل من افضل التابعين ممن بعدهم. نعم لماذا؟ لو اختص بفضله هو فضل الصحبة. وفضل فضل الصحبة. قال انه في سبب وجود هزا الحديس انه قال لخالد - 00:56:20
وهو كان من الصحابة لا العبرة جيد. قلت لك واجب عنه اختصارا. نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص بخصوص السبب. سواء السبب او سبب نزوله وقال هذا لخالد بالفعل وقالت كان من اصحابه شخص يقول لا تسبوا اصحابي يعني؟ ها اصحابي اصحابي الذين سبقوا بالاسلام لكن هذا فيه نظر لماذا؟ لان - 00:56:40
العبرة ليست بسبب الورود. العبرة بماذا؟ بعموم الله. كما نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الذي نقوله من؟ في سبب سبب الورود. هناك جواب اخر؟ لعلي اذكره بعد ده اختصار. قال نعم. قلت لن تقف هنا؟ ننتهي من هذه الفقرتين. ماشي. سم قال سم فضل بعضهم على بعض - 00:57:00
وجدناه فضل بعض النبيين على بعض. قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فابانا الفضيلة للرسل ثم قال جل ذكره لا يستوي القائلون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:57:20
فضل الله المجاهد مجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. سم اخبر بان الحسنى لجميعهم فضل بعضهم على بعض بما عملوا من فضل الجهاد. فلو لم يسمع هؤلاء القرآن ولم هؤلاء المرجئة - 00:57:40
كل اللي بسمعوا هذه الايات. ولم يعرفوا الاثار ولم يدروا. يدروا الاخبار لقد كان في حجة العقل ما يروك وعن هزا القول ان العقل وحده يكفي في رد قولهم فكيف بالاية التي جاءت معنا؟ والايات ابيه التي ذكرها ان الله فضل بعض النبيين على بعض وفضل بعض الصحابة على بعض - 00:58:00
وفضل من جاهد على من لم يجاهد. فدل هذا ان الناس يتفاوتون في الايمان. نعم؟ سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:58:20